

رسالة ملكية إلى المؤتمر العربي الثالث

للثروة المعدنية (1)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وءاله وصحبه

قال الله تعالى في كتابه العزيز : «يا أيها الذين ءامنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض»، وقال عز وجل «ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة».

تبتهج مملكتنا أعظم ابتهاج بانعقاد المؤتمر الثالث للثروة المنجمية العربية، وبلادنا اذ تحتضن هذا اللقاء الكبير تستهدف فيما تستهدف من غايات توطيد الأواصر الوشيجة بين أقطارنا ومدها بأبعاد جديدة، وهي في هذا تجري على المألوف من عادة وفائها لقضايا أمتنا العربية ومأثور نضالها الطليعي في سبيل فوز هذه القضايا وانتصارها.

لقد اجتمعت كلمتكم على أن يكون موضوع مناظرتكم استراتيجية تنمية الموارد المنجمية، وهذا الموضوع أصبح اليوم الشغل الشاغل لجميع أقطار العالم.

واذا كانت هذه الأقطار تولي موضوع تنمية الموارد المنجمية الحظ الجزيل من عنايتها، فان على الدول النامية المفتقرة الى تنمية مواردها كافة والمفروض عليها أن تضع من الخطط ما هو في مستوى طموحها أن تهتم به اهتماماً أقوى وأبعد مدى.

ان البلاد المصنعة لم تبلغ شأوها الراهن من التنمية الا بفضل تخطيط علمي واستراتيجية تدخل في حسابها واعتبارها جميع ما يتوافر لتلك البلاد من امكانات وطاقات، والعالم العربي الذي يملك بحمد الله تراثاً رائعاً يستطيع أن ينظر الى المستقبل بأعين متفائلة مستبشرة، وان امتداد رقعته الجغرافية وطبيعة أرضه وما تزخر به بطون هذه الأرض من ثروات تم اكتشافها وثروات أخرى قابلة للاستجلاء والاكتشاف، كل هذا خليق بأن يشرع لعزائمنا ومناهج العمل فيما يتصل بالصناعات المنجمية.

ويجب علينا أن نوجه أنتباهنا الى تطور التقنيات الضاربة في التقدم، سواء تعلق الأمر بالتنقيب والتعدين أو بمضاعفة قيمة حقولنا المنجمية، وذلك لتتيسر لنا أوفر الاستفادة لصالح أمتنا العظيمة مما أفاض الله علينا من ثروات، ولا مراء في أن بلوغ ما نتطلع اليه من غايات في هذا المجال ونتوخاه من مقاصد، رهين بتبادل التجارب ومعرفة ما يتوافر لكل قطر من أقطارنا من امكانات وطاقات أعمق معرفة وأوسعها، كما هو رهين بأسباب التعاون الوثيق بيننا، وان مما يقر أعيننا أن مملكتنا لم تأل جهداً في سبيل ارساء هذا التعاون على أسلم القواعد وأحراها بالبقاء.

وأملنا أن نكون قد أضفنا بانعقاد هذا المؤتمر في مملكتنا فرصة أخرى تجعل روابط التعاون بين أقطارنا أكثر متانة وأقوى استحكاماً، وان من دواعي اغتباطنا أن نهنيء جميع الذين اسهموا في اعداد هذا اللقاء المرموق، ونرحب بوفود البلاد الشقيقة أصدق وأخلص ترحيب، والله المسؤول أن يكلل أعمالكم بالنجاح، انه ولي التيسير والتوفيق.

الاثنين 27 ربيع الثاني 1397 — 18 أبريل 1977

(1) تلا هذه الرسالة الملكية وزير التجارة والصناعة والمعادن والملاحة التجارية السيد عبد اللطيف الغيساسي اثناء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر المنعقد بالرباط.